

تقرير حول النشر والفعاليات الجامعية والبحوث لجامعة بغداد

تقرير متعدد الجوانب حول مواضع نقد ومؤخذات على السياسة العامة والاعلام لجامعة بغداد

في عملنا التطوعي في العلوم الحقيقية شرعنا قبل فترة بإعداد تقرير مفصل للجامعات العربية يشمل جودة وفاعلية الاعلام الجامعي، النشر العلمي، علمانية الانشطة الجامعية فضلاً عن السياسة العامة للجامعة. التقرير أدناه يمثل جزءاً من تقريرنا ويتعلق بجامعة بغداد، الجامعة الاقدم في العراق والتي تشكو كغيرها من مواضع زلل وسوء اداء لا تختلف عن غيرها من الجامعات العراقية وسنحاول أن نلخص بعضها بمجاميع منفصلة. تقريرنا معزز بالروابط التي تشهد باليسير مما تم توثيقه من أنشطة واجراءات الجامعة التي ننتقدها.

افتقار الأنشطة الجامعية للحيد والطابع العلماني

- [احياء مناسبات وفعاليات دينية مثل مهرجان عاشوراء السنوي، المولد النبوي، مهرجان القافية الحسينية، المؤتمر التأسيسي الأول للقرآن، احتفال بميلاد الزهراء في كلية هندسة الخوارزمي، توزيع منشور دعاء لنصرة الحشد الشعبي في الشوارع من قبل طلبة واساتذة الجامعة \(هل هذا نشاط تقوم به جامعة أم نشاط مسجد\)، مؤتمر الاعلام واثره في تربية المرأة والبيت المسلم.](#)
- [نشر مقالات ذات طابع ديني في صفحات لا يفترض أن تكون ذات طبيعة دينية مثل مركز البحوث النفسية، كلية الطب البيطري والنشر حول مولد النبي، ويسألونك عن فاطمة.](#)
- [استضافة وتكريم شخصيات دينية في الجامعة مثل محاضرة الشيخ عبدالرضا معاش في مبنى الجامعة وأخرى في الطب البيطري، الشيخ الرضوي، الشيخ ميثم الجنابي، السيد حسين الصدر، محمد صادق الخرسان.](#)
- [عرض بحوث مزيفة للمتلقي لشخصيات دينية مثل بحث الشيخ عدي الأعسم الذي لا يصلح أن يكون مادة لطلاب من الإعدادية حتى ونشر تلك الأبحاث والمؤلفات على موقع الجامعة \(للإطلاع على نقد مفصل\)، ومثال آخر التعاون مع المركز الفاطمي الذي يديره رجل دين ويختص بتخصص غير محترم كالتنمية البشرية ويحتفي المقال في أحد روابط موقع الجامعة بذلك التعاون بنصوص لا تمت للعلم والبحث العلمي بصلة.](#)
- [المظاهر السياسية في الجامعة: يبدو واضحاً أن للتجاذبات السياسية دورها في التسلق على المنصة الجامعية لعرض ذلك المزيح المشوه من فعاليات جامعية مع شخصيات دينية سياسية تبعاً لطبيعة الداعم فمثلاً يزور فريق من الجامعة \[عمار الحكيم\]\(#\) في كل مناسبة يقيمها، بينما تقيم قناة آفاق لقاءً مع عرابة الفعاليات الدينية والنشر غير العلمي بموقع الجامعة الدكتور \[شروق كاظم سلمان\]\(#\) الموالية لائتلاف دولة القانون، في حين تبدو العلاقة جلية بين \[الشيخ همام حمودي\]\(#\) وعميد كلية التربية – إين رشد. لماذا يقوم وفد جامعي بزيارة \[نوري المالكي\]\(#\) بصفة رسمية يعلن عنها في موقع الجامعة.](#)
- [مظاهر مسلحة على موقع الجامعة كالتدريب على القتال للتدريسيين والطلبة متبوعاً باستعراض عسكري داخل الجامعة، ومن المثير للإهتمام أن مهرجاناً تقيمه الجامعة يحمل عنوان \(طلبة العراق ركيزة من ركائز الحشد الشعبي\) لا ندري هنا هل طلبة العراق وجدوا ليؤسسوا الحشد الشعبي ويكونوا ركيزة له أم أن الحشد هو مؤسسة مؤقتة لها غرض الدفاع عن الحياة المدنية العراقية.](#)

مقالات وفعاليات داعمة للعلوم الزائفة

- [ندوات حول علوم زائفة وخرافات مثل ندوة عن قوة العقل الباطن، ندوة عن علوم الطاقة والطاقة الإيجابية](#) يلقيها تحت عنوان "أنشطة علمية بذكرى استشهاد مولاتنا فاطمة"، وأخرى عن [علم النفس التحليلي](#).

- استضافة مؤتمر سنوي للباراسايكولوجي (من الطريف أن أجندة المؤتمر تتضمن فقرة عن الحسد).

التعليم الإلكتروني ضعيف جداً

- روابط التعليم الإلكتروني منفصلة عن موقع الجامعة مثل [التعليم الإلكتروني لكلية الطب](#) أو [لكلية الهندسة](#).
- تفتقر الجامعة حتى الآن لأي بوابات للتعليم المفتوح أو مساهمات في منصات التعليم العربية أو العالمية مثل (إدراك، كورسيرا، اوداسي، أوديمي).
- إنعدام وجود التعليمات والآليات لإرساء قواعد التعليم عن بعد، فمثلاً ما زالت فرق متابعة الغيابات تعمل بشكل بوليسي وكأن حضور المحاضرة هو قضية تتطلب تعزيز وحدود وفرض شرعي لا كأنها أمر متعلق بفائدة الطلاب وتقديره لتلك الفائدة.
- لا بريد إلكتروني للطلبة: استخدام البريد الإلكتروني الجامعي ما زال غير معتمداً في الجامعة على مستوى الطلبة.

بيئة جامعية مغلقة ومعادية للتكنولوجيا

- الحواسيب ممنوعة: حتى الآن إدخال اللابتوب ممنوع في جامعة بغداد كغيرها من الجامعات العراقية.
- لا يمكن الدخول للجامعة ببساطة: لا تعد الجامعة حاضرة مدنية يمكن لأي شخص زيارتها فمقدار التحقيق والإزدراء الذي يعترض له كل من يروم الدخول للجامعة في الجادرية كفيل بإقتضاء كل من يفكر بزيارة الجامعة لأي غرض.

رداءة اسلوب النشر في موقع الجامعة:

- ملفات عشوائية مبعثرة: فجأة يمكن أن تجد ملفاً في الملفات المرفوعة للجامعة وهو يتضمن خريشات أو مواضيع غير ذات صلة بالجامعة: مثلاً: [موضوع عن الشيخ اليعقوبي](#) مرفوع من ويكيبيديا. مقالات لا تحصى لا يظهر عنوانها في البحث سوى بنصوص غير مفهومة أو كلمة "تحميل" لا تعكس اي احترافية في ادارة الموقع مثلاً [تحميل pdf - جامعة بغداد](#) [PDF] أو [النص الكامل - IASJ](#) [PDF].
- عرض البحوث المنشورة غير احترافي حيث تدرج البحوث في [قوائم كبيرة](#) بخط صغير دون صفحات مخصصة لكل بحث أو ذكر خلاصة البحوث او رابط المجلة التي تم لنشر فيها كما تفعل بقية الجامعات.
- الكثير من المجلات العلمية : لا ندري هل يعتبر وجود 34 مجلة علمية في موقع الجامعة أمراً صحيحاً أم العكس! هل هناك أمر مماثل في جامعات خارج العراق.
- معلومات خاطئة في الباحث العلمي: في الباحث العلمي للتدريسيين تفائلنا في بادئ الأمر بوجود صفحات للتدريسيين على الموقع الأكاديمي لجوجل (Google scholar) لكن وعند الإطلاع مثلاً على أكثر الأساتذة حصولاً على استشارات لدراسته وهو [أحمد سامي جاسم](#) تفاجئنا بأن دراساته تجمع بين صناعة الأدوية والشبكات وعلم النفس لأستاذ في كلية اللغات السامية، وعند الدخول لدراسات عديدة من الدراسات المدرجة في القائمة لم نجد إسم الدكتور أو جامعة بغداد أو حتى أي جامعة ضمن القائمة. [هذه الدراسة مثلاً](#) مدرجة تحت الأستاذ المذكور ومن الواضح أن إسمه ليس ضمن الكتاب، لا ندري هل هذا سوء فهم من جوجل أم من التدريسي أم من الجامعة أم منا أم أنه حادث في بعض الحالات الاستثنائية من الباحث العلمي.
- لا وجود للصحافة العلمية أو الثقافة العلمية في الموقع: مقابل سلبيات النشر في الموقع الكثيرة فإنه لا توجد هناك مقالات علمية مبسطة، مقالات لأخبار علمية، أخبار علمية لما تنتجه الجامعة من أبحاث. لا يعقل أن نبحت في موقع الجامعة بأكمله

ونحصل فقط على نتيجة واحدة ذات صلة بنظرية التطور ولا نحصل على أي نتيجة لنظرية الانفجار الكبير وغيرها من أساسيات العلم والمعرفة التي يفتقر موقع الصرح العلمي الأقدم في العراق لأي ذكر لها.

مشاريع التخرج

هناك الكثير من الإشكاليات في مشاريع التخرج يمكننا الوقوف على البعض منها:

- **صعوبة المادة المقترحة واستحالة تنفيذها** من قبل طالب أو جامعة حتى. (من الأمثلة: مشروع التشفير الكمي في هندسة الحاسبات في احدى السنوات) معظم المشاريع من هذا النوع يتم تنفيذها من قبل شركات أو افراد خارجيين مقابل مبالغ مالية.
- **الانتحال والسرقة العلمية**: هناك عدد لا يحصى من مشاريع التخرج التي تُنسخ من الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) أو من مواقع غير مختصة أو منتديات. ولن نقدم قوائم بهذه المشاريع فقط لتجنب الشخصنة لأساتذة أو طلبة بعينهم فالظاهرة لا تخص مجموعة معينة.
- **لجان مناقشة لا تتابع تفاصيل التنفيذ العملي**: صار من أبجديات العمل على الكثير من مشاريع التخرج أو مشاريع ما بعد التخرج أن اللجنة المناقشة لن تسأل عن تفاصيل التنفيذ العملي لأنها عاجزة عن ذلك (من الأمثلة الجلية التي يعرفها كل خريجي هندسة الحاسوب والسيطرة والنظم وعلوم الحاسبات وبعض فروع الاتصالات والكهرباء أن اللجنة لن تسأل عن الأوامر البرمجية التي كتبها الطالب لأنها عاجزة عن فهمها) وهنا يكون الأمر محل خداع وتزوير وانتحال من قبل الطلبة أمام لجان عاجزة عن فهم ما يقدمونه بالنظر لتأخر مستوى كثير من التدريسيين وعدم مواكبتهم لآخر التكنولوجيا الموجودة.

مقترحات

- التوقف عن استضافة الأحداث الدينية.
- الأمتناع عن استضافة الشخصيات السياسية أو زيارتها بصفة رسمية.
- القيام بحملة لتنقية كافة المحتوى الجامعي وتحسين ظهور الجامعة على محركات البحث جوجل.
- تقييم الطبيعة العلمية والبحثية لكل ما ينشر موقع الجامعة سواء من مواد دراسية أو أنشطة.
- السماح بإدخال الحواسيب الشخصية للجامعة.
- إفتتاح قسم للأخبار العلمية والصحافة العلمية يساهم الأساتذة والطلبة بكتابة مقالاته.
- التوجيه لأقسام تكنولوجيا المعلومات والكليات بضبط المعلومات الواردة في الباحث العلمي للتدريسيين.
- تحسين عرض مشاريع التخرج ورسائل الماجستير والدكتوراه بحيث تُعرض ضمن هيكل بيانات خاص بها يتضمن الأساتذة المشرفين والتواريخ الهامة والعنوان والخلاصة وربط التحميل.
- توحيد مبادرات التعليم الإلكتروني وجعلها مركزية عامة على الجامعة وليست مشاريع فردية للأقسام.
- إفتتاح أول بوابة للتعليم المفتوح والكورسات الإلكترونية.
- تعميم البريد الإلكتروني على الطلبة وجعل الجامعة منارةً للتقدم التكنولوجي من خلال إشاعة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني بين هيئات الجامعة المختلفة مع الطلبة.
- منع المظاهر المسلحة داخل الجامعة مهما كانت الدوافع.
- تسهيل دخول المواطنين للجامعة بعد اجراء التفتيش الروتيني فقط دون تحقيق ومنع غير مبرر.

- الاستعانة بلجان مناقشة منتدبة من شركات القطاع الخاص للمساهمة في مناقشة الجانب العلمي من مشاريع كليات الهندسة والعلوم التطبيقية.